



السلامة المهنية كمدخل لجودة بيئة التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة

د/ ساره السعدني

مدرس بقسم العلوم النفسية

بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة

مدير وحدة إدارة الأزمات والسلامة المهنية

NOTES



تُعد السلامة المهنية في مرحلة الطفولة المبكرة ركيزة أساسية لبناء بيئة تعليمية آمنة، يشعر فيها الأطفال والمعلمات بالاطمئنان النفسي والجسدي. ففي الروضة، يقضي الطفل ساعات طويلة من يومه في التعلم واللعب، ما يجعل من الضروري تهيئة بيئة خالية من المخاطر مثل الانزلاق، أو الاختناق، أو العدوى، أو الخوف النفسي. وهنا يأتي دور معلمة الروضة في تطبيق مبادئ السلامة المهنية بوصفها أحد أهم معايير جودة التعليم.



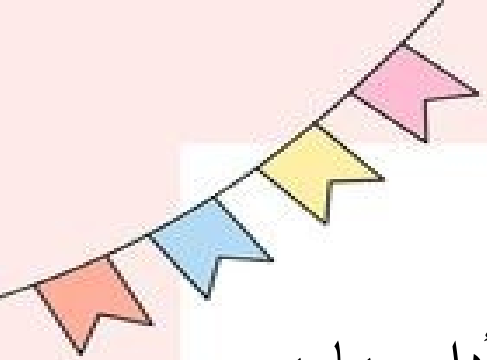
أولاً: مفهوم السلامة المهنية في بيئة رياض الأطفال

السلامة المهنية هي جميع الإجراءات التي تهدف إلى حماية الأفراد من الأخطار أثناء أداء مهامهم، سواء كانت أخطارًا جسدية (كالإصابات) أو صحية (كالعدوى) أو نفسية (كالضغط والخوف) في الروضة، تشمل السلامة المهنية ما يلي:

- توفير بيئة صافية آمنة للطفل للعب والتعلم دون خوف أو خطر.
- وقاية المعلمة من التعب أو الإصابات الناتجة عن حمل الأطفال أو استخدام الأدوات بطريقة غير صحيحة.

مثال تطبيق

في إحدى الروضات، لاحظت المعلمة أن الأطفال يركضون بسرعة في الممر أثناء الانتقال من الصف إلى الساحة. فقامت برسم أسهم مرورية ملونة على الأرض تُرشد الأطفال إلى الاتجاه الصحيح، وحددت "منطقة المشي فقط". بهذه الخطوة البسيطة، قلّ عدد الحوادث والانزلاقات





ثانياً: أهمية السلامة المهنية لمعلمة الروضة

حماية الأطفال من الإصابات:

الأطفال في هذه المرحلة لديهم فضول واستكشاف عالٍ، مما يعرضهم للمخاطر.

مثال: طفل حاول إدخال جسم معدني في مقبس الكهرباء، ولكن بفضل تغطية المقابس بواقيات بلاستيكية ضمن خطة السلامة، تم تجنب الخطر.

حماية المعلمة من الإجهاد المهني:

تحمل المعلمة الأطفال أو الجلوس لفترات طويلة على الأرض قد يسبب آلاماً في الظهر.

مثال: الروضة وفرت كراسي منخفضة الارتفاع وطاولات مريحة للمعلمات لتجنب المشكلات الصحية.





تحسين جودة التعليم:

عندما تكون البيئة آمنة، يشعر الطفل بالأمان النفسي، فيزداد تركيزه واستجابته للأنشطة.

مثال: الأطفال الذين يتعلمون في بيئة خالية من الفوضى والخوف يتفاعلون أكثر في الأنشطة الفنية.

تعزيز الثقة بين الأسرة والروضة:

عندما تلاحظ الأسرة أن الروضة تهتم بسلامة الطفل، يزداد شعورها بالثقة، ما يعزز التعاون.





ثالثاً: متطلبات السلامة المهنية في بيئة الروضة 1. السلامة المكانية

تشمل تصميم وبنية الروضة بما يضمن الأمان.
أمثلة:

- تثبيت الأرفف العالية بالجدران لتفادي سقوطها.
- تغطية زوايا الطاولة والمقاعد بمواد مطاطية.
- وضع سجادات غير قابلة للانزلاق في منطقة الألعاب.
- وضع لوحة إرشادية واضحة عند مخارج الطوارئ وتدريب الأطفال على استخدامها في حالات الإخلاء.
- عدم ترك مواد التنظيف في متناول الأطفال





السلامة الصحية.

تهدف إلى حماية الأطفال والمعلمات من الأمراض والعدوى.

أمثلة:

- تخصيص مغاسل صغيرة بارتفاع مناسب للأطفال لتشجيعهم على غسل أيديهم.
- تعقيم الألعاب بعد كل استخدام، خصوصًا في موسم الإنفلونزا.
- فحص درجة حرارة الأطفال يوميًا عند الدخول.
- تقديم وجبات صحية محفوظة بطريقة صحيحة (تجنب الأغذية التي تسبب اختناقًا مثل المكسرات الصلبة).
- توفير حقيبة إسعافات أولية مجهزة في كل صف، تحتوي على شاش معقم وملصقات إسعافية ومعقم.





- السلامة النفسية.
- هي شعور الطفل بالأمان والطمأنينة داخل الروضة بعيدًا عن الخوف أو العقاب.
- أمثلة:
 - تجنب رفع الصوت أو الصراخ في وجه الأطفال.
 - استخدام التعزيز الإيجابي بدل العقاب (مثل "أنت بطل لأنك رتبت ألعابك").
 - تخصيص ركن هادئ في الصف يُسمّى "ركن الاسترخاء" يجلس فيه الطفل عند شعوره بالضيق.
 - بناء علاقة قائمة على الحب والاحترام بين المعلمة والأطفال





السلامة التقنية.

تشمل سلامة استخدام الأدوات والأجهزة الحديثة داخل الصف.
أمثلة:

- تغطية الأسلاك الكهربائية واستخدام مقابس أمان.
- التأكد من أن الشاشات بعيدة مسافة مناسبة عن الأطفال.
- الإشراف المباشر على الأطفال أثناء استخدام الأجهزة التفاعلية أو الحواسيب.
- تأمين الكاميرات أو الأجهزة المتصلة بالإنترنت بكلمات مرور لحماية خصوصية الأطفال





رابعاً: دور معلمة الروضة في تعزيز السلامة المهنية
الملاحظة اليومية:

تراقب المعلمة البيئة الصفية باستمرار لاكتشاف أي
خطر.

مثال: لاحظت أن قطعة من لعبة مكسورة يمكن أن
تجرح طفلاً، فقامت فوراً بإزالتها.

التوعية الوقائية:

تعليم الأطفال السلوكيات الآمنة بأساليب مبسطة.

مثال: نشاط عملي لتعليم الأطفال طريقة عبور

الشارع باستخدام مجسم إشارات المرور.



القدوة الحسنة:

الأطفال يقلدون المعلمة، فإذا كانت تطبق السلامة، سيتبعونها.

مثال: عندما ترتدي المعلمة القفازات أثناء تنظيف أدوات الرسم، يتعلم الأطفال أهمية النظافة.

التدريب والتثقيف:

المشاركة في ورش عمل عن الإسعافات الأولية وإدارة الحوادث.

مثال: تدريب عملي على كيفية التصرف في حال تسرب غاز أو حريق صغير.

التعاون مع أولياء الأمور:

مشاركة الأسرة في نشر ثقافة السلامة.

مثال: إرسال نشرات توعوية للأهل حول سلامة الألعاب المنزلية أو الطعام الصحي.





خامساً: العلاقة بين السلامة المهنية وجودة البيئة التعليمية
العلاقة تكاملية، إذ لا يمكن تحقيق جودة تعليمية دون بيئة آمنة.
فعندما تكون الروضة آمنة:

- يشعر الطفل بالراحة والانتماء.
- تقل الإصابات والمشكلات الصحية.
- تزداد فاعلية الأنشطة التعليمية.
- تزداد ثقة الأسر بالروضة والمعلمة.

مثال تطبيقي:

روضة قامت بتركيب كاميرات مراقبة لمتابعة الأنشطة دون التدخل في خصوصية الأطفال. لاحظت الإدارة أن الأطفال أصبحوا أكثر التزامًا بالأنظمة، وانخفضت الحوادث بنسبة 60%.



Thank
You

